الأمم المتحدة

E/CN.5/2013/NGO/7

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
1 December 2012
Arabic
Original: English

لجنة التنمية الاجتماعية

الدورة الحادية والخمسون

٦-١٥ شباط/فبراير ٢٠١٣

متابعة نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية والدورة الاستثنائية الرابعة والعشرين للجمعية العامة: الموضوع ذو الأولوية: التشجيع على تمكين الأفراد في سياق القضاء على الفقر والإدماج الاجتماعي وتحقيق العمالة الكاملة وتوفير فرص العمل اللائق للجميع

بيان مقدم من منظمة الأطفال أولا، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

101212 071212 12-60843 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

البيان

منظمة الأطفال أولا، هي منظمة غير حكومية مقرها الولايات المتحدة الأمريكية، تساعد الأطفال الذين تساء معاملتهم أو يتخلى عنهم ذووهم. ونحن نحمي الأطفال من سوء المعاملة، ونعمل على تمكين الشباب من تحقيق مستقبل إيجابي، وعلى التوعية بقضية إساءة معاملة الأطفال. وتعتمد المنظمة على إدارة مؤلفة بالكامل من متطوعين، يقومون بجمع الأموال في جميع أنحاء العالم. ويركز تمويل المشاريع على بلدان ذات موارد محدودة، مثل لاتفيا وجمهورية مولدوفا.

وفي عام ٢٠١١، بدأت منظمة الأطفال أولا وشريكها في مولدوفا، مركز معلومات حقوق الأطفال، العام الثاني من التعاون. وقام المركز بتنفيذ مشروع التوعية بإساءة معاملة الأطفال والوقاية منها، باستخدام ١٠٠ في المائة من منحة للدعم قدمتها المنظمة. ونُفذ المشروع في ست مناطق ريفية في مولدوفا هي: أورهي وليوفا وريزينا (أثناء الربيع) وإدينيت ودروكيا وراسكاني.

ويتبع المشروع نهجا ثلاثيا مبتكرا، عن طريق الوصول إلى ثلاث مجموعات أساسية معنية بقضية إساءة معاملة الأطفال: المعلمون، والآباء، والأطفال. وتبدأ العملية بحلقة دراسية تستمر ثلاثة أيام لتزويد المعلمين وغيرهم من المختصين في المدارس بالمعرفة والأدوات اللازمة للتصدي للاعتداء الجنسي والإيذاء البدني وتسلط الأقران. وفيما يلي عينة من المواضيع المدرجة في جدول الأعمال:

- استكشاف المواقف والقيم الشخصية المتصلة بظاهرة العنف
- ما هي أنواع وعواقب إساءة المعاملة والإهمال؟
- عوامل الخطر وعناصر الوقاية المتصلة بإساءة المعاملة والإهمال
- التشريعات المولدوفية والدولية لحماية الأطفال من العنف
- كيفية التعرف على حالات إساءة المعاملة وإحالتها إلى السلطات
- الوقاية من الاعتداء والإهمال داخل الأسرة والمدرسة والمجتمع
- الكيفية التي يمكن أن تتصدى بها المدارس لمشكلة إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم.

ويتم تدريب مجموعة أساسية من المعلمين من كل منطقة، مثل معلمي المدارس الابتدائية والثانوية، ومفتشي المدارس، ونواب مديري التعليم وعلماء النفس التربويين،

لتمكينهم من إدارة دورات يحضرها طلاب وآباء معلمون آخرون. ويُشجَّع هؤلاء المربون على تدريب غيرهم لتوسيع قائمة المدربين.

ومن الواضح أن هذا المشروع يؤثر في حياة الكثيرين. فقد وصل في عام ٢٠١١ إلى ٣ ٧٠٠ شخص في ست مناطق ريفية؛ وتبين النتائج المتحققة من فترة الخريف أنه أمكن الوصول إلى أعداد أكبر بكثير. ويعكس هذا فعالية أكبر في الإبلاغ عن الأنشطة، والتحول إلى استخدام المدربين الداخليين، وارتفاع مستوى الالتزام من جانب المعلمين، واتباع نهج في التدريب أكثر اتساماً بالطابع العملي؛ وبرمجة أفضل لأنشطة الآباء والطلاب خلال فترات العطلات. وتعتمد الدورات على عدة أساليب في تدريس المناهج، مثل العروض المعدة بالبرنامج الحاسوبي PowerPoint، والمجموعات الصغيرة، والتأملات الفردية، والعلاج عن طريق الفن، وتحليل نقاط القوة والضعف والفرص والأخطار. ويحصل المشاركون على مواد أعدها موظفو المركز ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة ووزارة التربية والتعليم في مولدوفا.

ويركز المشروع على إشراك الطلاب من جميع الأعمار. وشارك عضوا مجلس إدارة منظمة الأطفال أولا، جاي سورنسن وروجر غريغوليس، في دورة طلابية نظمت في مدرسة بيريسيشينا الثانوية. وشارك الطلاب بنشاط في مناقشة حول العنف وإساءة المعاملة. وهيأ مدير المناقشة بيئة وضع الطلاب فيها استراتيجيات للتغلب على التراعات وتبينوا ضرورة وقف العنف حتى لا ينتقل إلى الجيل الجديد.

وبالنسبة لغالبية المعلمين، وفرت لهم الدورات الفرصة الأولى للمعرفة بقضية إساءة معاملة الأطفال. وذكر المعلمون أنه لا توجد استراتيجيات أو خطط عمل لمنع العنف في المدارس؛ ويتركز كل الاهتمام على معالجة إساءة المعاملة بعد اكتشافها. وقبل تنظيم هذه الدورات، كان الوعي بإجراءات الحماية القانونية المقدمة للأطفال شبه معدوم. وفوجئ المربون بما تعلموه عن العواقب طويلة الأجل لإساءة معاملة الأطفال. وأقروا أيضا بأن المعلمين هم أحد مصادر العنف المرتكب ضد الأطفال، وهناك للأسف قصص كثيرة عن معلمين يؤذون طلابهم بدنياً.

والأهم من كل ذلك هو إقرار المشاركين بأن البيئة المدرسية ذات أهمية بالغة في الوقاية من العنف. ويعد بذل جهود تعاونية يضطلع بها المختصون الآخرون والآباء والأطفال أمراً حيوياً. ولا يزال المشروع مستمراً، ومن المعتزم عقد حلقات دراسية لست مناطق أخرى في عام ٢٠١٢. وجرى التدريب بالفعل في مناطق كانتيمير وشتيفان فودا وكريوليني في مولدوفا.

ويبين هذا المشروع أنه يمكن تحقيق نتائج هامة بانخراط الطلاب في مساعدة بعضهم بعضا ليكونوا أكثر وعياً بقضايا إساءة معاملة الأطفال. ويتلقى هؤلاء الطلاب المتمكنون في المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية مهارات مناسبة لسنهم لكي يضمنوا سلامتهم الشخصية بشكل أفضل، ويحموا الأطفال الآخرين، ويؤمل أن يتحلوا في يوم من الأيام بهذه الأنماط السلوكية لدى القيام بدورهم كآباء.